

## النعمانى.. رجل الظل وراء التقارب السعودى العمانى

الأربعاء 28 يوليو 2021 05:52 م

كشفت مجلة استخباراتية عن رجل الكواليس الذى رتب تفاصيل الزيارة المثمرة التى قام بها سلطان عُمان "هيثم بن طارق آل سعيد" إلى مدينة نيوم السعودية فى 11 يوليو/تموز، وهو الفريق أول "سلطان بن محمد النعمانى"، وزير المكتب السلطانى العمانى، والمدير الفعلى لخدمات الأمن والاستخبارات فى البلاد.

وقام "النعمانى" برحلة مسبقة إلى العاصمة السعودية الرياض، وفقاً لما ذكرته "إنتلجنس أونلاين"، استعداداً للزيارة التى كانت الأولى لسلطان عُمان للخارج منذ أن تولى منصبه فى يناير/كانون الثانى 2020.

### أولوية الأمن والخبرات

وكشفت المجلة الفرنسية أن الشؤون الأمنية والاستخباراتية احتلت قمة أولويات لقاء السلطان بولي العهد السعودى الأمير "محمد بن سلمان".

واتفق الطرفان على توسيع تبادل المعلومات الاستخباراتية بشأن اليمن، وجماعة "الإخوان المسلمين" ومختلف الجماعات الجهادية فى المنطقة، بما فى ذلك تنظيمي "القاعدة" و"الدولة الإسلامية".

وأكدت المجلة أن الجانبين يخططان للعمل معاً لتعزيز قدراتهما التقنية والتشغيلية فى الأمن السيبرانى.

وتأمل السعودية أن تقوم عُمان بدور الوسيط فى الصراع اليمنى. وفى هذا الصدد، كشفت المجلة عن توقيع وزير الداخلية السعودى "عبد العزيز بن سعود بن نايف" ونظيره العُمانى "حمود بن فيصل البوسعيدى" اتفاقية حول محافظة المهرة اليمنية المتاخمة لمحافظة ظفار العمانية. وتعترم الرياض مواصلة تواجدها العسكرى هناك من أجل منع نقل الأسلحة إلى الحوثيين من خلال تلك المنطقة.

وتابع رئيس الاستخبارات العامة السعودية "خالد الحميدان" باهتمام زيارة صنعاء التى قام بها أعضاء مكتب القصر العمانى فى 5 يونيو/حزيران، آملاً أن تستمر عمان فى لعب دور نشط فى النزاع وأن تحافظ على الحوار مع جميع الأطراف، بما فى ذلك إيران.

### الصعوبات الاقتصادية العمانية

وبالرغم أن الشؤون الأمنية احتلت صدارة قائمة أولويات الاجتماع، فإن السلطان (الذى فكر فى البداية فى الذهاب إلى إيران) ذهب أيضاً إلى "نيوم" من أجل الحصول على مساعدات اقتصادية من السعودية، بحسب المجلة الاستخباراتية.

وتمر السلطنة بفترة صعبة، حيث تمثل الديون حوالى 83% من إجمالى الناتج المحلى. وقد توصلت السلطنة إلى اتفاق مع السعودية لتعزيز التكامل الاقتصادى بما فى ذلك إنشاء طريق سريع خلال صحراء الربع الخالى بالإضافة إلى منطقة صناعية سعودية فى ظفار.